كتاب

سلم القرب لحضرة الحب

تاليف

الشيخ الإمام و القدوة الهمام الحاج بوبكر زيد

إمام بنسن _ أرض غامبيه

و يليه

وسيلة أهل النهى لحصول المنى

بأسماء الله الحسنى للمؤلف عفى الله عنه

و يليهما

النفحة الربانية

في المسند التجانية للمؤلف رحمه الله

كتاب

سلم القرب لحضرة الحب

تاليف

الشيخ الإمام و القدوة الهمام الحاج بوبكر زيد

إمام بنسن _ أرض غامبيه

و يليه

وسيلة أهل النهى لحصول المنى

بأسماء الله الحسنى للمؤلف عفى الله عنه

و يليهما

النفحة الربانية

في المسند التجانية للمؤلف رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و على ءاله و صحبه أجمعين

و بعد أعلم أيها الأخ فإنك سألتني عن صلاة الضحى و كيفيتها و صوم التطوع و صفتها و سأذكر لك من ذالك نبذة يسيرة إن شاء الله تعالى فأقول هذا

فصل في صلاة الضحى

فعليك بصلاة الضحى أيها الأخ فإنها من عزائم الأعمال و فواضل النوافل لما روي عن أنس بن مالك إنه قال أوصاني النبي صلى الله عليه و سلم بخمس خصال فقال يا أنس أسبغ الوضوء يزد في عمرك و سلم على من لقيك من أمتي تكثر حسناتك و إذا دخلت يعني بيتك فسلم على أهلك يكثر خير بيتك و صل صلاة الضحى فإنها صلاة الاوابين قبلك يا أنس إرحم الصغير و وقر الكبير تكن من رفقائي يوم القيامة .

ثم أعلم أن أقل صلاة الضحى ركعتين لما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه فإنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه و لو كانت مثل زبدة البحر .

و قال أبو هريرة رضي الله عنه أيضا أوصاني خليلي صلى الله عليه و سلم بثلاث بصيام ثلاثة أيام من كل شهر و ركعتي الضحى و عن وتر قبل أن أرقد .

و عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فإنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من صلى سبحة الضحى ركعتين إيمانا و احتسابا كتب الله له مائتي حسنة و محا عنه مائتي سيئة و رفع له مائتي درجة و غفر له ذنوبه كلها ما تقدم منها و ما تأخر إلا القصاص .

ثم أربعا لما في مسلم عن يزيد الرشك قال حدثني معاذة أنها سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي صلاة الضحى قالت أربع ركعات و يزيد ما شاء الله .

و عن عائشة رضي الله عنها أيضا صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة الضحى ثم قال أللهم اغفر لي و ارحمني و تب علي إنك أنت التواب الرحيم الغفور حتى قالها مائة مرة .

و روي أيضا عن أبي ذر عند الترمذي مرفوعا من الله سبحانه و تعالى ابن ءادم أركع لي أربع ركعات أول النهار أكفك ءاخره و ستا لما روي من حديث أنس و عائشة و جابر أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يصلي صلاة الضحى ست ركعات و ثمانيا لما روي أبو داوود أن النبي صلى الله عليه و سلم صلى صلاة الضحى يوم الفتح أي يوم فتح مكة سبحه الضحى ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين . و قد نقل عن ابن رشد ان أكثر الضحى ثمان ركعات و أقلها ركعتين . و عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى صلاة الضحى ركعتين و أربعا و ستا و ثمانيا . و روي عن زيد بن اسلم قال عبد الله بن عمر يقول لأبي ذر أوصني يا عم قال سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم كما سألتني فقال

من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين و من صلى أربعا كتب من العابدين و من صلى ستا لم يلحقه ذالك اليوم ذنب و من صلى ثمانيا كتب من القانتين و من صلى عشرا بني الله له بيتا في الجنة و في رواية إثنى عشر .

و من فوائد صلى الضحى إنها تجزء عن الصدقة لما في صحيح الإمام مسلم عن أبي ذر قال : قال النبي الله صلى الله عليه و سلم يصبح عن كل سلامي من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة و كل تحميد صدقة و كل تهليلة صدقة و كل تكبيرة صدقة و أمر بالمعروف صدقة و نهي عن المنكر صدقة و تجزئ عن ذالك ركعتان يركعهما من الضحى .

و من فوائد صلاة الضحى أنها يزيد في الرزق و البركة في العمر و قد روي الحاكم أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نصلي الضحى بسور منها و الشمس و ضحيها و إلا و الضحى و اليل و منها اية الكرسي و منها امن الرسول و منها الله نور السماوات و الارض إلخ و منها لو أنزلنا هذا القرءان و منها سورة الإخلاص . و غير ذالك و إذا انصرفت من الصلاة فقل :

أللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه و ما لم أعلم أللهم إني أسألك من الخير ما سألك به عبادك الصالحون و أعوذ بك من الشر ما أعاذك منه عبادك الصالحون أللهم ربنا ءاتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار .

فصل فيما يتبعها من النوافل

و منها تحية المسجد لما في الصحيحين إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس و من قال سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله

أكبر أربعا يكفيه عنها فإنها تقوم مقام التحية فينبغي استعمالها عند عدم الوضوء أو في أوقات التي لا يحل فيه النافلة و الله أعلم .

فصل في سنن الروانب قبل المكتوبات و بعدها

و أخرج أبو داوود من حفظ على أربع ركعات قبل الظهر و أربع بعدها حرم الله عظامه على النار و في الموطإ الإمام مالك و صحيح الإمام مسلم أن النبي صلى الله عليه و سلم قال رحم الله من صلى قبل العصر أربعا و يكفي عن كل ذالك ركعتين ركعتين و عنه صلى الله عليه و سلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتى عشرة سنة و ركعتين بعد المغرب ثابت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و منها ركعتي الفجر قال النبي صلى الله عليه و سلم ركعتي الفجر خير من الدنيا و ما فيها .

فصل في صلاة التسبيح

اعلم أيها الأخ أن صلاة التسبيح من أعظم النوافل فقد علمها النبي صلى الله عليه و سلم لعمه العباس رضي الله عنه حين قال له يا عماه أو يا عم ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل لك عشرة خصال إذا أنت فعلت ذالك غفر الله لك ذنبك أوله و آخره و قديمه و حديثه خطاه و عمده صغيره و كبيره سره و علانيته عشر خصال . أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و سورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة قلت و أنت قائم :

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر خمسة عشر مرة : ثم تركع فتقولها عشرا و أنت راكع ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد ثانيا فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا فذالك خمسة و سبعون في كل ركعة تفعل ذالك في أربع ركعات إن استطعت أن تصليها في كل يوم فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة . و هذا يستحب له أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة ألهاكم التكاثر و في الركعة الثانية بعد الفاتحة و العصر إن الإنسان و في الركعة الثالثة بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون و في الرابعة بعد الفاتحة قل هو الله أحد . ثم يسلم لكل ركعتين إن صلاها ليلا و يجعلها بتشهد واحد إن صلاها نهارا . ثم يدعوا بعد ذالك بهذا الدعاء :و هي

أللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى و أعمال أهل اليقين و منصحة أهل التوبة و عزم أهل الصبر و جد أهل الخشية و طلب أهل الرغبة و تعبد أهل الورع و عرفان أهل العلم حتى أخافك أللهم إني أسألك مخافة تحجز عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك و حتى أناصحك بالتوبة خوفا منك و حتى أخلص لك النصيحة حياء منك و حتى أتوكل عليك في الأمور كلها يا خالق النور .

فصل في النهي عن صلاة النافلة في بعض الأوقات

و أوقات النهي خمسة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس و بعد طلوعها حتى ترتفع قيد رمح . و عند قيامها حتى تزاول الشمس و بعد صلاة العصر حتى تدنو من الغروب و بعد ذالك حتى تغرب و يجوز قضاء الفرائض فيها و فعل المنذورات و ركعتي الطواف و إعادة جماعة إذا أقيمت و هو في المسجد و تفعل صلاة الجنازة في الوقتين الطويلين . و الأصل في ذالك ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس و عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس و عن عقبة بن عامر قال ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهانا أن نصلي فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا حتى تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع الشمس و حين تضيق الشمس للغروب حتى تغرب .

فصل فيما يستحب الصيام من الأيام تطوعا

و قد سألتني أيها الأخ عن الأيام التي يستحب الصيام في السنة ثم إعلم أن الصيام على أقسام واجب و سنة و مستحب فالواجب صوم شهر رمضان و الكفارات كلها و النذر و قضائه و السنة صيام عاشوراء و المستحب صوم شعبان و الأشهر الحرم و تسع ذي الحجة و العشر الأول من المحرم و ستة أيام من شوال إتباعا للرمضان و ثلاث أيام من كل شهر و يوم الاثنين و الخميس و سبعة أيام من العام كله و هي يوم الثالث من المحرم و العاشر منه و الثالث

من رجب و السابع و العشرون منه و يوم نصف من شعبان و الخامس و العشرون من ذي العقدة و التاسع من ذي الحجة و قد أشار على ذالك بعض العلماء نظما بقوله و هاك سبعة من الأيام نص عليه الشرع بالصيام .

فـثالث المحـرم اسمـع جـاء و عـنه أيضـا يـوم عاشـوراء
و ثـالث مـن رجـب المعظـم و سـبع و العشـرون مـنه فاعـلم
كذالـك مـن شـعبان يـوم النصـف والخمس والعشرون فافهم وصفى
من شهر ذي القعدة كذالك التاسع من شهر ذي الحجة بلا منازع

فصل في استحباب صيام ستا من شوال

إتباعا لرمضان استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعا لرمضان جاء عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان صيام الدهر .

فصل في النهي عن الصيام في العيدين و الجمعة منفردا

اعلم أيها الأخ أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن الصيام يوم الفطر و يوم الأضحى لما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن صيام يومين يوم الأضحى و يوم الفطر و قد جاء عن أبي عبيد مولى ابن أزهر أنه قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فجاء فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال أن هذين يومان نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن صيامهما يوم فطر كم من صيامكم و الآخر يوم تأكلون فيه من نسككم فمنها ما جاء النهي عن صيام يوم الجمعة منفردا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله عليه و سلم لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعده

فصل فيما جاء عن الإمام مالك رضي الله عنه

حين أوصي بعض الأمراء و قال له اجعل من نفسك لنفسك نصيبا من الليل و النهار و صل من النهار إثنتى عشرة ركعة و أقرا فيهن ما أحببت إن شئت صلهن جميعا و إن شئت متفرقات فإنه بلغني عن النبي صلى الله عليه و سلم إنه قال من صلى من النهار إثنتى عشرة ركعة بني الله له بيتا في الجنة و صل من الليل ثمان ركعات بجزء من القرءان و أعط كل ركعة حقها و الذي ينبغي فيها من تمام الركوع و السجود و صلهن مثنى مثنى فإنه بلغني عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان يصلي من الليل ثمان ركعات و الوتر ثلاث ركعات سوى ذالك ثم يسلم من كل إثنتين و صم ثلاثة أيام من كل شهر الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر فإنه بلغني عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال ذالك صيام الدهر .

فصل في صفة صوم النبي صلى الله عليه وسلم صوم التطوع

إعلم أيها الأخ إنه جاء من هديه صلى الله عليه و سلم في صيام التطوع إنه كان يصوم حتى يقال لا يفطر و يفطر حتى يقال لا يصوم و إنه ما استكمل رسول الله صلى الله عليه و سلم صيام شهر ما غير رمضان و ما كان يصوم من شهر أكثر مما يصوم في شعبان و لم يكن يخرج عنه شهر حتى يصوم منه و لم يصم الثلاثة الأشهر سردا كما يفعله بعض الناس يعني رجب و شعبان اتصالا برمضان و لا صام رجب كاملا قط و كان يتحرى صيام يوم الاثنين و الخميس و كان لا يفطر في أيام البيض في سفر و لا حضر و كان يحض على صيامها و هي الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر كما تقدم قريبا . و أما صيام عشر ذي الحجة فقد اختلف فيه . و صح عنه صلى الله عليه و سلم في صيام ستة أيام من شوال اتباعا لرمضان و قال صيامها مع رمضان يعدل صيام الدهر . و أما صيام عاشوراء فإنه كان يتحرى صيامه على سائر الأيام . و لما قدم المدينة وجد اليهود تصومه و تعظمه فقال نحن أحق بموسى منكم فصامه و أمر بصيامه . و ذالك قبل فرض رمضان فلما فرض رمضان قال صلى الله عليه و سلم ما شاء صيامه و من شاء تركه . و كان من هديه صلى الله عليه و سلم إفطار يوم عرفة بعرفة و نهي عن صومه بها . و صح عنه أن صيامه يكفر السنة الماضية و القابلة . و لم يكن من هديه صلى الله عليه و سلم سرد الصوم و الصيام الدهر . بل قال من صام الدهر و لا صام و لا أفطر ثم إنك أيها الأخ إذا أردت إقتداء

نبيك و التأسي برسولك بعد ما سمعت ما تقدم من هذه التنبيهات الصحيحات فعليك به، فإنه نفيس في بابه، لا تتعب نفسك فيما لا يفيدك عند الله أجرا و لا عند رسوله صلى الله عليه و سلم شكرا و قال تعالى: ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ و قال النبي صلى الله عليه و سلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد نعوذ بالله .

فصل

و بالجملة إعلم أيها الأخ أن الليالي و الأيام الفاصلة المخصوصة بمزيد الفضل التي يتأكد فيها استحباب إحياء في السنة خمس عشرة ليلة كما قرره إمام الغزالي رضي الله عنه و لا ينبغي أن يغفل المريد عنها فإنها من مواسم الخيرات و مكان التجارات و متى غفل التاجر عن المواسم لم يربح و كذالك متى غفل المريد عن فضائل الأوقات لم ينجح . فستة من هذه الليالي في شهر رمضان خمس في أوتار العشر الأخير منه إذ فيها ليلة القدر تطلب . و ليلة سبع عشرة من رمضان فهي صبيحتها يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فيه كانت وقعة بدر و قال ابن الزبير هي ليلة القدر . و أما التسع الأخير فأول ليلة من المحرم و ليلة عاشوراء و أول ليلة من رجب و ليلة نصف منه و ليلة سبع و عشرون منه و هي ليلة المعراج و فيها صلاة مأثورة فقد قال النبي صلى الله عليه و سلم للعامل في هذه الليلة أجر مائة سنة فمن صلى في هذه الليلة إثنتى عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و سورة من القرءان و يتشهد في كل ركعتين

و يسلم في ءاخرهن ثم يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر مائة مرة و يصلى على النبي صلى الله عليه و سلم مائة مرة و يدعو لنفسه بما شاء من أمر الدنيا و الآخرة و يصبح صائما فإن الله يستجيب له دعاؤه كله إلا أن يدعوا في معصية و ليلة النصف من شعبان و ليلة العرفة و ليلة العيدين كما مر . و قال النبي صلى الله عليه و سلم من أحيا ليلتي العيدين لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب انتهى الليلي الفاضلة .

و أما الأيام الفواضل فتسعة عشر و هي عكس ما تقدم و زيادة يومين فإنه يستحب مواصلة الأوراد و معا نقة الأذكار في هذه الأيام . منها يوم عاشوراء و يوم عرفة و يوم سبعة و عشرون من رجب له شرف عظيم و روي أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من صام سبع و عشرون من رجب كتب الله له صيام ستين شهرا و هو اليوم الذي أهبط الله فيه سيدنا جبريل عليه السلام على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم بالرسالة و يوم سبعة و عشرون من رمضان و يوم نصف من شعبان و يوم الجمعة و الأيام المعدودات و هي أيام التشريف و قد روي أنس رضي الله عنه عن رسول الله عليه و سلم إذا سلم يوم الجمعة سلمت الايام و إذ سلم شهر رمضان سلمت السنة و قال بعض العلماء من أخذ مهنأة في الأيام الخمسة في الدنيا لم ينل مهنأة في الآخرة . و أراد به العيدين و الجمعة و عرفة و يوم عاشوراء. و من فواضل الأيام الأسبوع يوم الخميس، و الاثنين ترفع فيهما الأعمال إلى الله تعالى عز

و جل نسأل الله أن يهدينا إلى سواء السبيل و أن يوفقنا لما فيه رضاه و منه سبحانه الهدى و التوفيق .

فصل في الحث على ذكر الله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا و ما المفردون يا رسول الله صلى الله عليه و سلم قال الذاكرون الله كثيرا و الذاكرات . و في رواية المستظهرون في ذكر الله رواه مسلم . و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مثل الذي يذكر ربه و الذي لا يذكر مثل الحي و الميت . و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما صدقة أفضل من ذكر الله تعالى و لو أن رجلا في حجره دراهم يقسمها و ءاخر يذكر الله تعالى لكان الذاكرون الله تعالى أفضل و قال صلى الله عليه و سلم ألا أخبركم بخير أعمالكم و أزكاها عند مليككم و أرفعها في درجاتكم و خير لكم من إنفاق الذهب و الورق و خير لكم من أن تلقوا عدوكم و تضربوا أعناقهم و يضربوا أعناككم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أذكروا الله حتى يقولوا مجنون و في رواية أكثروا من ذكر الله حتى يقولوا مجنون و قال الشيخ عبد الرحمان السقاف من لا له ورد فهو فرد و من ليس له اذكار فليس بذكر فهو حق حيث قال رسول الله صلى الله عليه و سلم هم القوم لا يشقي بهم جليسهم

و قال ابن عطاء الله من كان يكثر من ذكر الله تعالى لم يقطع عنه لطفه أبدا و لا يكله إلى غيره . فمن فاته الصيام و القيام فليكثر من ذكر الله تعالى و من الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم فقال صلى الله عليه و سلم من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشرا فلو فعل الإنسان جميع الطاعات مدة عمره ثم صلى على النبي صلى الله عليه و سلم مرة واحدة لرجحت تلك الصلاة الواحدة على كل ما عمله في جميع عمره من الطاعات لأنك تصلى عليه على حسب و سعك و الله يصلي عليك على حسب ربوبيته عطية القوم على قدر أقدارهم هذا إذا كانت صلاة واحدة فكيف إذا صلى عليك عشرا بكل صلاة فما أحسن عيش من أطاع الله بذكره و بالصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم وأفضل الذكر لا إله إلا الله لقوله صلى الله عليه و سلم أفضل ما قلته أنا و النبيون من قبلي لا إله إلا الله و هو سر جميع الأذكار و منه يتفجر للمريدين الأسرار بقدر ما قسم لهم من الكريم الغفار و روي أن من أكثر من قراءة قل هو الله أحد في بدايته نور الله قلبه و قوى توحيده و أن كثرة قراءة اية الكرسي يثبت الله بها القلب لا سيما عند الموت و فضل قراءتها أثر الصلوات مشهور و قال بعض الصالحين من هال الله أجله و من سبحه أصلحه و من حمده أيده و من استغفره غفر له و من رجع إليه أقبل عليه و قال بعض العارفين من أكثر من قراءة سورة يس أطال الله فرحه و سروره و قضى حوائجه و قد جاء في فضلها أحاديث كثيرة و أوصى الشيخ أبو عثمان بعض تلامذته بقوله أطلب من الله إسقاط الهوى و محبة المولى فذالك

الخير كله و لا تترك الذكر على كل حال و تكون لك كيفية من الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم و كيفية من الاستغفار صباحا و مساء و أفضل الذكر و الأوراد الاشتغال بتلاوة كتاب الله تعالى بل هو أفضل الأذكار بعد كلمة التوحيد لقوله صلى الله عليه و سلم قال الله تعالى من شغله قراءة القرءان عن دعائي و مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين و يحصل الثواب بفهم و بغير فهم بخلاف غيره من الأذكار إلا ما ورد مقيدا بوقت فالأفضل إشغال ذالك الوقت به و يتخذ المريد ما يأمره به شيخه . و إعلم أن جلاء القلب و دوائه في خمس قرائة القرءان بالتدبر و قيام الليل و إخماص البطون و التضرع بالأسحار و مجالسة الصالحين . ثم إعلم أن ما ذكر مأخذ بإذن رسول الله صلى الله عليه و سلم لسيدنا علي رضي الله عنه لما سأل النبي صلى الله عليه و سلم و قال يا رسول الله تعالى دلني على أقرب الطرق إلى الله تعالى و أسهلها عبادة و أفضلها عند الله فقال صلى الله عليه و سلم عليك بداومة ذكر الله تعالى في الخلوة فقال سيدنا علي رضي الله عنه أهكذا فضيلة ذكر الله تعالى و كل الناس يذكرون فقال النبي صلى الله عليه و سلم مه يا علي لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله فقال سيدنا علي رضي الله عنه كيف أذكر فقال صلى الله عليه و سلم غمض عينيك و اسمع مني ثلاث مرات ثم قل أنت و أنا أسمع ثم قال صلى الله عليه و سلم لا إله إلا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته و سيدنا علي يسمع ثم قال سيدنا علي رضي الله عنه لا إله إلا الله مغمضا

عينيه رافعا صوته و النبي صلى الله عليه و سلم يسمع و في هذا كفاية يقول جامعه هذا ما تيسر الله جمعه فيما سألت و فيه زيادات نرجوا بذالك النفع العميم فخذه بجد و إجتهاد فإنه نفس يتنافس بما فيه المتنافسون و يرغب في تحصيله العاملون إذ ما فيه إلا ما صح عن الرسول صلى الله عليه و سلم كما شهدت على ذالك فيما تقدم من الأحاديث الصحاح عن عدة طرق و من أقوال العلماء ما يتعاضد بعضها بعضا و إلى هاهنا تم و كمل بعون الله تعالى و توفيقه و له الحمد في الآخرة و الأولى فسميته ﴿ بسلم القرب لحضرة الحب﴾ لمن استعمل بمقتضاه لقوله صلى الله عليه و سلم مخبرا عن ربه عز و جل لا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه الحديث و كان الفراغ منه بتاريخ يوم الاحد ٢١ شوال سنة ١٣٧٧ الموافق ١١ مايو سنة ١٩٥٨ بقلم مألفه الفقير إلى ربه الرحمة و الرضوان بوبكر زيد نزيل بنس . و خديم أهلها الله نطلب من الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم و أن ينفعنا و إياك بما فيه و لكل محتاج ءامين

و صلى الله على سيدنا محمد و على ءاله و صحبه و سلم

﴿ ٢ ﴾

كتاب

وسيلة أهل النهى لحصول المنى

بأسماء الله الحسنى

للمؤلف عفى الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

أَللهم صل على سيدنا محمد و على ءاله و صحبه و سلم

بِاسْمِ اللهِ جَامِعِ الْحَمْدِ وَ الثَّنَا ... سَأَلْتُكَ يَا رَبِّي فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

هُوَ السَّبَبُ الْعُظْمَى عَلَى كُلِّ مُوجَدٍ ... مُحَمَّدٌ يَا مَحْمُودُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

مُحَمَّدٌ سِرُّ الْكَوْنِ قَبْلَ ظُهُورِهِ ... مُحَمَّدٌ يَا وَحِيدُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

سَأَلْتُكَ يَا اللهُ رَبِّي وَ خَالِقِي ... بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

وَ ءَال وَ أَصْحَابٍ وَ كُلِّ مُوَحِّدٍ ... مُحَمَّدٌ يَا حَنَّانُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

فَيَا هُوَ يَا مَنْ لاَ إِلَهَ سِوَى هُوَ ... مُحَمَّدٌ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

رَحِيمٌ وَ رَحْمَانٌ إِلاَهٌ وَ مَالِكٌ ... مُحَمَّدٌ يَا قُدُّوسُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

بِجَنَّاتِ فِرْدَوْسٍ وَ دَارِ سَلاَمَةٍ ... مُحَمَّدٌ يَا سَلاَمُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُومِنُ الْمُهَيْمِنُ ... مُحَمَّدٌ يَاذَا النُّورِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

عَزِيزٌ وَ جَبَّارٌ هُوَ الْمُتَكَبِّرُ ... مُحَمَّدٌ يَا مَدْعُوُّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

هُوَ الْخَالِقُ الْبَارِى الْمُصَوِّرُ لِلْوَرَى ... مُحَمَّدٌ يَا غَفَّارُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

فَإِنَّكَ يَا قَهَّارُ أَنْتَ إِلَهُنَا ... مُحَمَّدٌ يَا وَهَّابُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

برِزْقِكَ يَا رَزَّاقُ لِلْكُلِّ كَافِلٌ ... مُحَمَّدٌ يَا فَتَّاحُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

فَيَا قَابِضَ الْأَرْوَاحِ يَا بَاسِطَ النَّدَى ... مُحَمَّدٌ يَا مَأْمُونُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

فَيَا خَافِضُ الْعَاصِي وَ رَافِعُ مُنْعَمٍ ... لِيَوْمٍ تُدِينُ الْخَلْقَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

نَبِيٌّ جَلِيلُ الْقَدْرِ عَزَّ كَمَالُهُ ... مُحَمَّدٌ يَا بَشِيرُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

مُعِزٌّ لِأَهْلِ الْقُرْبِ فَضْلاً وَ مِنَّةً ... مُحَمَّدٌ يَا مُذِلُّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

سَمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ لِلْحَقِّ دَائِمًا ... هُوَالْعَدْلُ يَاذَاالْعَدْلِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

لَطِيفٌ خَبِيرٌ يَا حَلِيمُ لِمَا يَشَا ... مُحَمَّدٌ يَا إِكْلِيلُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

نَبِيٌّ عَظِيمُ الْخَلْقِ لِلْخَلْقِ ءَايَةً ... عَلَى أَنَّهُ الشَّفِيعُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

عَلِيٌّ كَبِيرٌ يَا حَفِيظُ بِخَلْقِهِ ... مُحَمَّدٌ يَا مُقِيتُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

غَفُورٌ شَكُورٌ يَا حَسِيبُ عِبَادِهِ ... مُحَمَّدٌ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

فَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْوَاسِعُ الْمُتَفَضِّلُ ... مُحَمَّدٌ يَا مُجِيبُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

حَكِيمٌ وَدُودٌ يَا مَجِيدُ وَ بَاعِثٌ ... لِخَلْقِهِ يَا شَهِيدُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

فَيَا حَقُّ يَا وَكِيلُ أَنْتَ إِلَهُنَا ... مُحَمَّدٌ يَا حَفِيُّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

قَوِيٌّ مَتِينٌ يَا وَلِيٌّ لِذِي التُّقَى ... مُحَمَّدٌ يَا حَمِيدُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

هُوَ الْعَالِمُ الْمُحْصِي لِكُلِّ الْخَلَائِقِ ... مُحَمَّدٌ يَا بُرْهَانُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

مُحَمَّدُ مِصْبَاحُ الْكَمَالِ عَلَى الْوَرَى ... وَ قَائِدُهُمْ يَا نُورُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

هُوَ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمْ ... مُحَمَّدٌ يَا دَيَّانُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

سَأَلْتُكَ يَا مُحْيِي فَأَحْيِ قُلُوبَنَا ... بِنُورِكَ يَا مُمِيتُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

فَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ثَبِّتْ أُمُورَنَا ... بِمَا قَامَتِ الْأَشْيَا فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

بِعِلْمٍ وَ تَوْحِيدٍ وَ نُورٍ وَ إِخْلَاصٍ ... مُحَمَّدٍ يَا ذَا الْجُودِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

فَأَنْتَ الْجَوَّادُ الْوَاجِدُ الْمُتَمَاجِدُ ... مُحَمَّدٍ يَا ذَا الْفَضْلِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

إِلَاهِي فَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الذِي ... مُحَمَّدٍ يَا مَكِينُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

هُوَ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الذِي هُوَ قَادِرٌ ... وَ مُقْتَدِرٌ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

مُقَدِّمُ إِحْسَانٍ مُؤَخِّرُ نِعْمَةٍ ... مُحَمَّدٍ يَا شَهِيرُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

هُوَ الْأَوَّلُ الْأَزَلِي وَ ءَاخِرُ مِنَّةٍ ... هُوَ الْبَاطِنُ الْوَالِي فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

بِبِرِّكَ يَا بَرُّ الرَّحِيمُ لِخَلْقِهِ ... فَظَاهِرُ يَا تَوَّابُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

إِلَهِي فَأَنْتَ الْحَاكِمُ الْمُتَعَالِ فِي ... صِفَاتِكَ يَا مُطَاعُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

وَ مُنْتَقِمٌ وَاهِي لِأَعْدَاءِ دِينِهِ ... مُحَمَّدُ يَا وَافِي فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

عَفُوٌّ رَءُوفٌ مَالِكُ الْمُلْكِ يَا وَاذِي ... جَلَالٍ وَ إِكْرَامٍ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

فَيَا مُقْسِطُ الْوَافِي بِمِيزَانِ فَضْلِهِ ... مُحَمَّدُ يَا مَهْدِيُّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

فَيَا جَامِعُ الْأَرْوَاحِ فِي عَالَمِ الذَّرَى ... جُنُودًا فَيَا نَجِيُّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

مُجَنَّدَةٌ مَا بَيْنَ إِلْفٍ وَ ذِي الشَّتَا ... فَجَمِّعْ شَمْلِي يَا بَدُوحُ مَعَ النَّبِي

غَنِيٌّ عَلَى كُلِّ الْوُجُودِ فَأَغْنِي ... بِجُودِكَ يَا مُغْنِي فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

نَبِيٌّ كَرِيمٌ ذِي بَهَاءٍ وَ هَيْبَةٍ ... مُحَمَّدُ يَا وَكِيلُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

وَ يَا مَانِعًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ نِقْمَةٍ ... بِدِرْعِكَ يَا سَتَّارُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

نَبِيٌّ عَلَى كُلِّ الْوُجُودِ مُفَخَّمٌ ... مُحَمَّدُ يَا نَذِيرُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

مُحَمَّدُ مَنْ لاَقَى الْعِدَا فَأَبَادَهُمْ ... بِسَيْفٍ ذَوِي فِقَرٍ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

وَ يَا دَافِعُ الضَّارُ الشَّدِيدُ لِمَنْ بَغَى ... مُحَمَّدُ سَيْفُ اللهِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

إِلَهِي فَأَنْتَ النَّافِعُ الْمُتَفَضِّلُ ... وَ يَا دَائِمُ الْإِحْسَانِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

فَبَعْدَ صَلاَةُ اللهِ عَالِمُ الْقَدْرِهِ ... مُحَمَّدُ فَالْأَمْلاَكُ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ

بِمِحْرَابِ قُرْبٍ نُورُ أَحْمَدُ قَدْ زَهَى ... فَثَمَّ جَمِيعُ الْخَلْقِ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ

بِعَالَمْ أَرْوَاحٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ... مُحَمَّدُ يَا هَادِي فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

فَأَنْتَ بَدِيعُ الْكَائِنَاتِ بِأَثْرِهَا ... إِلَهِي يَا بَاقِي فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

نَبِيٌّ إِمَامٌ مُرْسَلٌ جَلَّ بَارِئٌ ... مُحَمَّدُ يَا مُنِيرُ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

وَ بَعْدَ فَنَاءِ الْكَوْنِ مِنْ كُلِّ ذَرَّةٍ ... مُحَمَّدُ يَا سِرَاجُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

إِلاَهِي فَأَنْتَ الْوَارِثُ الْمُتَقَدِّمُ ... مُحَمَّدُ يَا مَاحِي فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

إِلَى الرُّشْدِ وَ التَّوْفِيقَ يَا رَبِّ مَتِّعْنَا ... مُحَمَّدُ يَا رَشِيدُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

وَبِالْعَمَلِ مَا تَرْضَا مَعَ الْقَوْلِ دَائِمًا ... فَيَا رَبِّ يَا صَبُورُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فِي الْمَقَامَاتِ كُلِّهَا ... مُحَمَّدُ يَا شَفِيقُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

بِأَضْعَافِ مَا نَاخَ الْوُفُودُ وَ مَا صَدَرْ ... بِرَوْضَتِهِ يَا مُنْجُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

وَعُمْرُ الشَّرِيفُ الْمُصْطَفَى يَنْجُ عَدُّهُ ... مُحَمَّدُ يَا أَحِيدُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

﴿ ٣ ﴾

كتاب

النفحة الربانية

في المسند التجانية

لمريد الترقي برجال الطريقة يقرأها بعد الورد و الوظيفة

للمؤلف رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِدِينِهِ الْإِسْلَامِ قَدْ حَبَانَا

وَ صَلِّ يَا اللهُ يَا ذَا الْفَضْلِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَنْ أَزَلَ

وَ ءَالِهِ وَ صَحْبِهِ الْهُدَاةُ لِدِينِهِ مَنْ بَعْدِهِ الرُّعَاةُ

وَ بَعْدَ ذِكْرِ الْوِرْدِ وَ الْأَهْدَاءِ هَدِيَّهَا لِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ

مَحَبَّةً لِذَاتِهِ نَجِيَّهْ عَنْ شَيْخِنَا بِعَهْدِهِ وَفِيَّهْ

تَوَسُّلاً إِلَيْكَ يَا رَبِّ الْقَرِيبِ بِالْخَاصَّةِ الْعُلْيَا مِنَ الْأَنْجَابِ

مُقَدِّمًا بِالْعَارِفِ الرَّبَّانِي لِكَوْنِهِ مَنَاهِلِ التَّلْقِينِ

وَ كَوْثَرِ الْعُلُومِ وَ الْأَسْرَارِ وَ زَمْزَمِ الْفَيَّاضِ بِالْأَنْوَارِ

أَعْنِي بِهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بَابَا مَنْ قَدْ لَهُ فِي كُلِّ فَضْلٍ بَابَا

هُوَ الْمُرَبِّي السَّالِكِينَ النَّظْرَهْ بِهِمَّةٍ لَهُ يَشُقُّ الصَّخْرَهْ

نَجْلِ الْوَلِيِّ الصَّالِحِ الْجَلِيلْ أَعْنِي بِهِ الشَّيْخُ يَا نَبِيلْ

الْعُمَرِ الْمَعْرُوفِ بِالدَّلِيلِ نَجْلِ الْوَلِيِّ الْوَاصِلِ الرَّعِيلْ

مُوَصِّلِ الْمُرِيدِ لِلْوَهَّابِ مُحَمَّدٍ جَلَّ الْإِلَهِ الرَّبِّ

عَنْ شَيْخِ أَحْمَدُ الْوَلِيِّ الْكَامِلِ ذِي الْفَتْحِ وَ التَّصْرِيفِ يَا خَلِيلْ

عَنْ مَنْبَعِ الْإِسْعَادِ وَ الْإِصْعَادِ هُوَ الْإِمَامِ النَّاصِرِ الْمُرِيدِ
وَ فَاتِحُ الْأَمْصَارِ وَ الْبِلَادِ هُوَ الْمُكَنَّى بِإِبْنِ سَعِيدِ
الْعُمَرُ الْفُوتِيُّ يَا فَرِيدُ رَحِمَهُمْ إِلَهُنَا الْوَحِيدِ
عَنِ الشَّرِيفِ الْوَارِثِ التِّجَانِي مُحَمَّدُ الْغَالِي لَدَى الْمَنَّانِ
عَنِ الْإِمَامِ الْوَارِثِ النَّبِيِّ وَ نَجْلِهِ وَ خَلِّهِ الْوَفِيِّ
خَلِيفَةِ الْمَخْتُومِ بِالْأَقْطَابِ وَ الْبَرْزَخِ الْمَكْتُومِ لِلْأَوَّابِ
إِمَامُنَا وَ شَيْخِنَا التِّجَانِي مُمِدِّ كُلِّ عَارِفٍ رَبَّانِي
وَ جَازِهِمْ خَيْرَ الْجَزَا يَا رَبِّ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْحِزْبِ
وَ نَسْأَلُ الْإِلَهَ رَبَّ الْعَرْشِ بِعِبَادِهِ الْحَافِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ
ضَمَانَ وَ الْأَمَانَ فِي ذَاكَ الْعَهَدْ مِنْ يَوْمِنَا يَا رَبِّنَا إِلَى الْأَبَدْ
يَا رَبَّنَا بِالْفَاتِحِ الْمَمْنُوحِ أَفْتَحْ لَنَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَانِحِ
بِالْخَاتَمِ الْمَخْتُومِ بِالرِّسَالَهْ أَخْتِمْ لَنَا بِالْهَيْئَةِ الْمَأْمُولَهْ
بِالنَّاصِرِ الدِّينِ عَلَى الْبُغَاتِ حِمْنَا وَ أَنْصُرْنَا إِلَى الْمَمَاتِ
وَ نَجِّنَا مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ وَ مُبْغِضٍ وَ مَارِدٍ مَعَانِدِ
وَ افْتَحْ لَنَا الْوِلَاءِ بِالْأَحْبَابِ وَ نَجِّنَا الْبَاغِيَن وَ الْمُرْتَابِ
يَا رَبِّ بِالْهَادِي إِهْدِنَا السَّدَادَ وَ نَجِّنَا وَ جَنِّبْنَا الصَّدَادّ

وَ ارْزُقْنَا يَا رَبِّ رِزْقًا جَمًّا حِسًّا وَ مَعْنًى بِهِمَا قَدْ عَمَّا
وَ ارْحَمِ الْأَحْبَابَ وَ الْأَشْيَاخَ وَ وَالِدِينَا مَعَ الْأَفْرَاخَ
وَ اخْتِمِ الْأَعْمَالَ بِالْإِحْسَانَ وَ تَمِّمِ الْآجَالَ بِالْإِيمَانِ
ءَامِينَ ءَامِينَ أَسْتَجِبْ بِالْفَضْلِ وَ شَفِّعْنَ نَبِيَّنَا فِي الْكُلِّ

انتهت هذه القصيدة المسماة

بالنفحة الربانية في المسند التجانية

بيد الفقير إلى الله بوبكر زيد عامله الله بلطفه و كرمه يوم المزيد آمين

و صلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي و على ءاله و صحبه أجمعين

سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله

رب العالمين

قد تم بحمد الله

كتاب

وسيلة أهل النهى لحصول المنى بأسماء الله الحسنى

تاليف

العارف بالله الحاج بوبكر زيد

يقول المؤلف عفى الله عنه لما من الله علينا بفضله بالحج إلى بيت الله الحرام و زيارة قبر رسوله صلى الله عليه و سلم مرة ثانية سنة ١٣٨٠ و قضينا مع علينا شؤون الحج و أمور زيارة أخذنا بوداعة الرسول و صاحبته و ودعنا مسجده المبارك و ما احتواه من روضته صلى الله عليه و سلم بالمدينة المنورة قافلين شاكرين مع زملائي الكرام فما ذال مع ذالك فكري يجول فيما قيل بين منبره صلى الله عليه و سلم و روضته الشريفة و يتأنس قلبي بالحديث الوارد في ذالك و نور المحبة يزداد و ما شعرت بعد خروجى من المدينة ليلا راكبين على السيارة حتى شرعت في تحرير هذه القصيدة المباركة المشتملة على أسماء الله الحسنى في قلبي بيتا بعد بيت حتى ثبت في ذهني عدة أبيات على هذا الترتيب العجيب بغير

كتابة و لما وصلنا إلى جدة صباحا وقف الأمر و تجامد القريحة فيما بقى من مدة الاوبة فلما وصلنا إلى الوطن العزيز و قضينا مع على المسافر من زمن الاستراحة رجعة الفيضة من الله و تمت المدد على هذا النمط الفريد ببركة زيارة رسول الله صلى الله عليه و سلم و جائت الابيات موافقة بعدد سنه عليه الصلاة و السلام المشار إليه في البيت الاخير بقولي ينج بغير قصد مني فلربنا الحمد و المنة و سميتها :

{ وسيلة أهل النهى لحصول المنى }

بأسماء الله الحسنى

و كان الفراغ منه آخر جماد لأولى سنة ١٣٨١

بوبكر زيد

إمام مسجد بنسن

أرض غامبيه

Achevé d'imprimer sous les presses
de la Sénégalaise de l'Imprimerie
Février 2004